

موقف قيادة جبهة التحرير الوطني من دعوة المشاركة في مؤتمر طنجة المغربي 1958

الدكتور: العايب معمر
قسم التاريخ – جامعة تلمسان

ملخص:

إن دعوة جبهة التحرير الوطني إلى المشاركة في مؤتمر طنجة فجر رأيان مختلفان داخل قيادة جبهة التحرير الوطني ، فالرأي الأول عارض حضور الجبهة في المؤتمر على أساس أنه مؤتمر انفصالي و أن الثورة التحريرية ذات العمق العربي ، لا يجب عليها أن تزكي نزعة انفصالية، وهي إشارة إلى انفصال المغرب العربي عن المشرق العربي ومن ذلك حساسية النظام البورقي في تونس والملي في المغرب من الثورة المصرية ومشروع الوحدة العربي، أما أصحاب الرأي الثاني الممثلين خصوصا في أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ فكان رأيهم بضرورة حضور المؤتمر للأسباب التالية : أولا- أهمية تونس والمغرب بالنسبة للثورة الجزائرية ثانيا :- استغلال المؤتمر وتوجيهه لصالح الكفاح المسلح في الجزائر، ترى ما هي الأسباب التي دفعت كل من احمد بن بلة وعبد الحميد مهري الى الموافقة على مشاركة جبهة التحرير الوطني في مؤتمر طنجة 1958؟

كلمات مفتاحية: الثورة الجزائرية - احمد بن بلة - عبد الحميد مهري - مؤتمر طنجة المغربي 1958 - الاتحاد
المغربي

Abstract:

The invitation of the National Liberation Front to participate in Tangier conference blew two different views within the leadership, the first manifested its opposition of the Front presence at the conference on the basis that it is a Separatist Conference and the revolutionary principles have an Arab perspective, the participation means to agree the separation of the Maghreb from Arab Mashreq (middle east) and then to bless Bourguiba's system of Tunisia and the Moroccan Monarchy positions from the Egyptian revolution and the project of the Arab unity, while the owners of the second opinion representatives, especially among the members of the coordination and execution was to attend the conference for the following reasons: I. importance of Tunisia and Morocco for the Algerian Revolution Second: - exploitation of the conference and directed in favor of armed struggle in Algeria, so what are the reasons that lead each of Ahmed Ben Bella and Abdel hamid Mehri to approve the participation of the National Liberation Front in Tangier conference in 1958?

Key words:

Algerian revolution - Ahmed Ben Bella - Abdelhamid Mehri - Tangier Maghreb Conference 1958 - Arab Maghreb Union

1- الظروف العامة المحيطة بانعقاد المؤتمر:

لا يمكن فصل مؤتمر طنجة 1958 المغربي عن الظرف العام الذي أحاط به خاصة بعد استقلال تونس والمغرب عام 1956، واستمرار الثورة الجزائرية في عامها الرابع 1958 ، والتطور الملحوظ على السياسة الفرنسية في المغرب العربي هذا على المستوى المغربي، أما على مستوى المشرق العربي، فما ميزها أثناء هذه الفترة هو بروز تيار القومية

والوحدة العربية ، وحصوله على أولى ثمار نضاله الطويل يعد إعلان الوحدة بين مصر وسوريا، فيفري 1958 ، وفي الوقت نفسه لا يمكن فصل هذه المتغيرات الحاصلة مشرقا ومغربا، عن الصراع الخفي منه والظاهر بين العسكريين الغربي بزعماء الولايات المتحدة الأمريكية و المعسكر الشرقي بزعماء الاتحاد السوفيتي، في إطار "بالحرب الباردة" حول مناطق النفوذ التي كانت منطقة المغرب العربي والمشرق العربي إحدى ميادينها المتنافس عليها.

إن الدعوة إلى عقد مؤتمر طنجة كانت بمبادرة من حزب الاستقلال المغربي الذي جاء في مقررات لجنته التنفيذية ، إثر اجتماعها في مدينة طنجة يوم 2 مارس 1958 توصية بدراسة الوسائل الخاصة بتدعيم تضامن ووحدة المغرب العربي، وذلك بتأسيس اتحاد حقيقي وفقا للمطامح الصحيحة لجميع شعوب المغرب العربي¹، ففكرة عقد مؤتمر ثلاثي يجمع الأحزاب الثلاثة لم تكن وليدة عام 1958، إنما كانت فكرة راودت قادة تونس والمغرب منذ قمة تونس أكتوبر 1956، والتي لم تشارك فيها جبهة التحرير الوطني بعد القرصنة، التي تعرضت لها الطائرة المغربية التي كان على متنها قادة الثورة الخمسة (أحمد بن بلة ورفقائه) من طرف الطائرات الحربية الفرنسية، هذا الحادث لم يقض على الفكرة وإنما بقيت حية ليعاد السعي إليها من جديد بعد عام من ذلك ففي 20 نوفمبر 1957، عقد اجتماع ثنائي في الرباط بين محمد الخامس والرئيس الحبيب بورقيبة للتشاور وإيجاد حل للقضية الجزائرية داخل إطار التقارب الفرنسي المغاربي²، الذي كان يدعو إليه الحبيب بورقيبة أثناء هذه الفترة.

فالمتتبع لمساعي تونس والمغرب لإيجاد حل للقضية الجزائرية خلال هذه المرحلة، يلاحظ على أن عملهما كان يدور حول إيجاد حل للأزمة الجزائرية الفرنسية داخل إطار التقارب الفرنسي المغاربي، فبرغم من تعثر اللقاءات المغربية السابقة ألا أن قادة تونس والمغرب أوصوا باستمرار عقد دورات ثلاثية لمعالجة قضايا المغرب العربي³، لكن هذه المرة طرأ تغيير على مستوى العمل الدبلوماسي المغاربي ، فالدعوة إلى عقد مؤتمر ثلاثي جاء عن طريق حزب الاستقلال المغربي، وهذا يعني أن المؤتمر الثلاثي سيعقد على المستوى الأحزاب ، حيث يكون الالتزام الحزبي داخل المؤتمر وإن كانت الأحزاب الثلاثة الحاضرة في المؤتمر تشكل الأغلبية في الهيئات التنفيذية في أقطار المغرب الثلاثة⁴.

لقد كتبت المجاهد الناطقة بالفرنسية عن مؤتمر طنجة، قائلة: "إن هذه الندوة الشمال إفريقية، ليست الأولى وإنما هي الندوة الثالثة في غضون عامين، لكن الندوتين السابقتين، تونس أكتوبر 1956، والرباط نوفمبر 1957، وجهت أساسا في خط التقارب الفرنسي الجزائري لوضع نهاية لحرب الجزائر، فإن ندوة طنجة لها معنى آخر، فهي بالنسبة للمغرب وتونس محاولة للإيجاد الوسائل لتوحيد السياسة في شمال إفريقيا وإيجاد كتلة موحدة كانشغال وحيد والحرب ضد فرنسا الاستعمارية"⁵

وتطبيقا لقرارات اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال قد أوفد بتاريخ 17 مارس 1958، السيدان أبو بكر القادري والدكتور بناني إلى تونس لإعداد برنامج عمل المؤتمر مع قادة حزب الدستور الجديد، وتم بتونس عقد عدة اجتماعات بين الطرفين من 19 إلى 22 مارس 1958، تقرر خلالها عقد المؤتمر بمدينة طنجة المغربية وتوجه السيدان بن المحجوب بن صديق وعبد الرحمان اليوسفي إلى القاهرة للقيام باتصالات مع جبهة التحرير الوطني والتنسيق معها وإقناعها بالمشاركة في المؤتمر⁶.

2-تباين آراء قيادة الثورة من دعوة المشاركة في المؤتمر:

إن دعوة جبهة التحرير الوطني إلى المشاركة في مؤتمر طنجة فجر رأيان مختلفان داخل قيادة جبهة التحرير الوطني ، فالرأي الأول عارض حضور الجبهة في المؤتمر على أساس أنه مؤتمر انفصالي وأن الثورة التحريرية ذات العمق العربي ، لا يجب عليها أن تزكي نزعة انفصالية، وهي إشارة إلى انفصال المغرب العربي عن المشرق العربي ومن ذلك حساسية النظام البورقيبي في تونس والملي في المغرب من الثورة المصرية ومشروع الوحدة العربية⁷.

فالمجاهد عبد الحميد مهري أحد الوجوه السياسية المعاصرة للأحداث والذي شارك في المؤتمر، لا ينفي أطروحة أصحاب هذا الرأي حيث يقول في إحدى شهاداته عما أحيط بمؤتمر طنجة من ملابسات حيث أكد قائلا ما يلي: (قد يكون هذا الشاغل موجودا بالفعل عند بعض القادة لكن الاهتمامات الدافعة لعقد المؤتمر كانت أكثر اتساعا، ومعظم هذه الاهتمامات متولد عن استمرار الحرب في الجزائر، وتفاقم خطر امتدادها إلى تونس والمغرب

8. (

أما أصحاب الرأي الثاني الممثلين خصوصا في أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ فكان رأيهم بضرورة حضور المؤتمر للأسباب التالية :

1- أهمية تونس والمغرب بالنسبة للثورة الجزائرية.

2- استغلال المؤتمر وتوجيهه لصالح الكفاح المسلح في الجزائر.⁹

3- موقف أحمد بن بلة من دعوة المشاركة في المؤتمر:

ولم يتخذ أصحاب الرأي الثاني قرار المشاركة في المؤتمر إلا بعد استشارة قادة الثورة المسجونين أحمد بن بلة ورفقائه، ففي رسالة موجهة من طرف أحمد بن بلة إلى أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ وهم : كريم بلقاسم، ولخضر بن طوبال، وعبد الحفيظ بوصوف، يرد عليهم برسالة مؤرخة يوم 26 أفريل 1958 يوضح فيها رأيه حول المؤتمر، وقد أبدى في الرسالة¹⁰، تأسفه لكون المؤتمر انعقد على مستوى الأحزاب ولم يعقد على المستوى الحكومي، وأرجع هذا لكون أن الشعب الجزائري مازال يبحث عن الدعم والمساندة، وأعتبر ذلك شذوذا ناتجا عن تخلي تونس والمغرب عن التزاماتهم السياسية والعسكرية الموقع عليها في ميثاق لجنة تحرير المغرب العربي في القاهرة، والتي يرى المجاهد أحمد بن بلة من الواجب التذكير بها.¹¹

كما أكد في رسالته كذلك على أن توقف مشروع الكفاح المشترك في المغرب العربي، عجل باستقلال المغرب وتونس، لكن في نفس الوقت سبب للجزائر انعزالا عسكريا سمح لفرنسا التفرغ له، وأعتبر أنه كان للجزائر في ذلك حكمة سياسية، حيث قبلت وساندت استقلال البلدين رغم تخلي البلدين عن تعهداتهما السابقة، وأكد مرة أخرى أن الجزائر كانت تأمل في أن البلدين الشقيقين أن يعوضا ذلك بتعهدات سياسية أكثر فعالية لصالح القضية الجزائرية، وحول هذه النقطة يضيف المجاهد أحمد بن بلة في رسالته، أن هناك دلائل تثبت أن البلدين الشقيقين أظهرنا بعض التخلي عن تلك التعهدات السياسية.¹²

وعلى ضوء هذه المعطيات التي قدمها أحمد بن بلة من خلال هذه الرسالة فإنه قبل بفكرة المشاركة في المؤتمر، كهدف أساسي يكون محوره بعث التعهد السياسي حتى تكون أكثر تماسك، فالتعهد السياسي يقصد به أحمد بن بلة هو مساعدة الجزائر في حربها ضد فرنسا، وذلك عن طريق النضال السياسي على مختلف الأصعدة الدعم الدبلوماسي - التضامن الشعبي - تقديم المساعدات المادية، والتعهد السياسي بالنسبة إليه، هو الذي يقود إلى الوحدة المغاربية وفي آخر الرسالة قدم بن بلة ثلاثة توصيات رئيسية طلب تقديمها إلى المؤتمر هي :

1- الدعوة إلى عقد ندوة ثلاثية على مستوى حكومي.

2- إقرار توصية بتشكيل حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية.

3- إنشاء لجنة لتنسيق بين الأقطار الثلاثة.¹³

4- موقف عبد الحميد مهري من دعوة المشاركة في المؤتمر

أما السيد عبد الحميد مهري عضو لجنة التنسيق والتنفيذ والمكلف بالشؤون الاجتماعية قبل انعقاد مؤتمر طنجة ، فيرى أن منظور جبهة التحرير الوطني في دعوة المشاركة في مؤتمر طنجة، كان ينطلق من مؤتمر الصومام 1956، الذي دعا إلى ضرورة إقامة علاقات مع حكومات المغرب العربي من جهة ومع الأحزاب المغاربية من جهة

أخرى، وفق متطلبات حرب التحرير الجزائرية وتطورها، والتي فرضت على جبهة التحرير الوطني الحضور المكثف في المنطقة انطلاقاً من أهدافها وتوجهاتها¹⁴

فحسب هذا المنظور لخص عبد الحميد مهري أهداف جبهة التحرير الوطني في حضورها للمؤتمر في النقاط التالية :

- تمثين التضامن الشعبي في تونس والمغرب مع الثورة الجزائرية.
- إثارة قضية وجود القوات المسلحة الفرنسية في كل من تونس والمغرب وتسخير هذه القوات خاصة انطلاقاً من المغرب في الحرب ضد الشعب الجزائري.
- المطالبة بجلاء القوات الفرنسية عن تونس والمغرب لتنشيط المعركة ضد كل مخلفات الاستعمار.
- التنديد بمساندة الدولة الغربية للاستعمار الفرنسي كهيئة للرأي العام لإدخال السلاح الوارد من الكتلة الاشتراكية والذي قررت الجبهة السعي للحصول عليه منذ أوت 1957.¹⁵
- ومن النقاط الأخرى التي أكد عليها عبد الحميد مهري ويرى أنها ذات بعد استراتيجي ساهمت بشكل كبير في نيل الجزائر لاستقلالها نذكر :

- التمهيد لتشكيل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، القرار الذي اتخذته لجنة التنسيق والتنفيذ، قبل شهرين من انعقاد المؤتمر.¹⁶

- المطالبة بعدم تسوية مشاكل الحدود بين الجزائر وجيرانها مع الحكومة الفرنسية لما يتضمنه ذلك من اعتراف بالسيادة الفرنسية على الجزائر، وتأجيل بحث هذه المشاكل إلى أن تحل مع حكومة الجزائر المستقلة.

- المطالبة بالامتناع عن ربط أقطار المغرب العربي منفردة في مجالات السياسة الخارجية والدفاع واقتراح الصيغة الفيدرالية لإقامة الاتحاد بين الأقطار الثلاثة.¹⁷

إن اقتناع جبهة التحرير الوطني، بحضور أشغال المؤتمر والعمل على استغلاله لصالح القضية الجزائرية، جعلها تحرص على التحضير له بكل جدية، انطلاقاً من أرضية مؤتمر الصومام، في شقه المتعلق بالعمل الدبلوماسي على المستوى الشمال الإفريقي ووحدة المغرب العربي، وقد استفادت جبهة التحرير الوطني من هذا التحضير الجدي للمؤتمر، حيث استطاع وفدها الخارجي من تقديم جدول أعمال المؤتمر الذي تمت المصادقة عليه من قبل الوفود الأخرى دون مناقشة¹⁸، وبذلك استطاعت جبهة التحرير الوطني أن تجعل النقاش يطغى على مسألة حرب تحرير الجزائر وتصفية بقايا السيطرة الاستعمارية، وحول هاتين النقطتين كتبت المجاهد لسان حال جبهة التحرير الوطني، متسائلة هل نتحقق وحدتنا في مؤتمر طنجة ؟ وضمن هذا التساؤل فإن جبهة التحرير الوطني تقدم إجابة واضحة حول الهدف الذي شاركت من أجله في المؤتمر بالرغم ما أحيط حوله من شكوك، فالمشاركة في المؤتمر في رأي المجاهد: (هي لكشف النقاب عن مشاكل الأقطار الثلاثة، ودراسة قضاياها دراسة صادقة لأن القضايا والمشاكل لم تعد اليوم قضايا ومشاكل تهم كل بلد على حدة).¹⁹

أما مسألة توحيد المعركة بالنسبة لجبهة التحرير الوطني كانت تدرك استحالة إقامتها، وهذا نظراً لتجربة المراحل السابقة للعمل المشترك، الذي لم تلتزم به تونس والمغرب وأدى إلى بقاء الجزائر بمفردها في مواجهة الاستعمار الفرنسي، واستسلما لقبول الاستقلال المشروط عام 1956²⁰، هذا بالإضافة إلى طبيعة النظامين ونزوعهما إلى بناء دول مرتبطة مع الغرب، زد على ذلك أن العلاقات الدولية للنظامين التونسي والمغربي، كانت تفرض على البلدين الابتعاد عن التفكير في توحيد المعركة، لذلك لم تحاول جبهة التحرير الوطني، طرح الموضوع بنفس الصيغة التي كانت مطروحة من قبل، واتجهت إلى محاولة توجيه واقع البلدين نحو شكل من التضامن مع الثورة الجزائرية، يحقق هدفين اثنين في آن واحد خدمة الكفاح المسلح في الجزائر وتجنب الدخول في صراع سياسي مع الحزبين الحاكمين.²¹

هذه المعطيات جعلت جبهة التحرير الوطني تشك في أمر تحقيق وحدة المغرب العربي المزمع الإعلان عنها في مؤتمر طنجة، الأمر الذي جعل جريدة المجاهد تؤكد على هذه المسألة قائلة: « يجب ألا نفسح المجال للمجاملات والأخذ بالباطل ونعامل بعضنا معاملة الضيوف الذين ينزل بعضهم على البعض الآخر يجتمعون ويتباحثون ويتعاملون وأخيرا يقررون ثم يفترقون والكل مؤمن بأن القرارات لا تتجاوز أن تظل حبرا على الورق»²²

5- انعقاد المؤتمر وتجسيد أهداف الثورة مغاربيا ودوليا:

بعد شهرين من الاتصالات والمحادثات بين الأحزاب الثلاثة، تم الاتفاق على عقد المؤتمر الثلاثي بمدينة طنجة وحدد تاريخ انعقاده بشهر أفريل من سنة 1958، وأصدر ممثلو حزب الاستقلال المغربي وحزب الدستور التونسي الجديد بلاغا مشتركا جاء فيه ما يلي: (أن ممثلو الحزبين نظروا في إبراز وحدة المغرب العربي من طور الفكرة النظرية إلى الطور الواقعي التطبيقي وسجلوا وحدة نظرهم في المشاكل القائمة بالشمال الإفريقي وعلى رأسهما ضرورة استقلال الجزائر)²³.

انطلقت أشغال المؤتمر يوم 27 أبريل 1958، واستمرت طيلة أربعة أيام "بقصر المارشان الملكي"، بمدينة طنجة المغربية تحت رئاسة علال الفاسي، وجمعت إلى جانب حزب الاستقلال المغربي وحزب الدستور الجديد التونسي، جبهة التحرير الوطني الجزائرية²⁴ وقد بلغ عدد أعضاء الوفود المشاركة في المؤتمر حوالي 19 عضوا²⁵ تمثل الأحزاب المغربية الثلاث وهي كنالي: حزب الاستقلال المغربي، حزب الدستور التونسي الجديد، وجبهة التحرير الوطني كممثل شرعي للثورة الجزائرية²⁶

فبالعودة إلى خطابات ممثلي الوفود المشاركة في المؤتمر له من الأهمية ما يجعلنا نتبين المرجعيات التي انطلق منها كل وفد والأهداف التي كان يأمل في تحقيقها، فبقراءة خطاب رؤساء الوفود المشاركة من شأنه توضيح المكانة التي حظي بها مطلب استكمال استقلال أقطار المغرب العرب، والتركيز على مسألة حرب الجزائر وأفاقها، وفي هذا الإطار فقد جاءت كلمة المجاهد عبد الحميد مهري ممثل الوفد الجزائري في المؤتمر أكثر حدة وعمقا ومحاكمة للاستعمار، وعبر عن هذه المسألة بوضوح بقوله: "إن الوفد الجزائري ليمثل في هذا المؤتمر الرقعة الوحيدة في العالم التي تدور فيها حرب طاحنة ما يقرب من أربع سنوات، حرب يخوضها الشعب الجزائري، الآن بالجزائر لا تهم الجزائر وحدها لأنها في الواقع معركة تحرير المغرب العربي كله تتواصل في كل قطر من أقطاره، وأن مؤتمر المغرب العربي يمثل حدا فاصلا بين المرحلة التي كان الاستعمار الفرنسي يواجه بها كل قطر من أقطار المغرب العربي على حد، والمرحلة التي سيواجه بها المغرب العربي الموحد الكتلة المتواصلة التي تمثل ثلاثين مليونا من المكافحين الذين يريدون الحرية (.....)، وأن وحدة المغرب العربي ضرورة ملحة لتخليص الجزائر من الاستعمار وهي أيضا للقضاء على ما بقي من مظاهر السيطرة الاستعمارية في الأقطار التي تحصلت على حريتها واستقلالها"، واحتوى جدول أعمال المؤتمر على أربعة نقاط²⁷ تمحورت حول الثورة الجزائرية وبحث كيفية السبل لدعمها على كافة الأصعدة، ومواجهة بقايا السيطرة الاستعمارية في المغرب العربي، وتمت مناقشة هذه النقاط من قبل الوفود المشاركة في جلسات مغلقة²⁸، وتوجت أشغال المؤتمر بالقرارات التالية:

أ) قرار حول حرب التحرير الجزائرية :

1- تقرر أن تقدم الأحزاب السياسية التونسية والمغربية للشعب الجزائري المكافح من أجل استقلاله كامل المساندة من طرف شعوبها وتأييد حكومتها.

2- التأكيد على كون جبهة التحرير الوطني هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الجزائري.

3- توصية بإنشاء حكومة جزائرية مؤقتة بعد استشارة تونس والمغرب الأقصى.

ب- قرار حول تصفية بقايا السيطرة الاستعمارية في المغرب العربي :

- 1- استنكار استمرار وجود القواعد الأجنبية في تونس والمغرب الأقصى.
 - 2- المطالبة بكل إلحاح من فرنسا أن تكف من استعمال قواتها العسكرية المتواجدة على التراب المغربي والتونسي كقاعدة للعدوان ضد الشعب الجزائري.
- أما الفقرة الثانية من نص هذا القرار، فاحتوت على قرارين فرعيين الأول تمثل في:
- 1- توصية للحكومات والأحزاب السياسية للتنسيق جهودها من أجل اتخاذ الإجراءات اللازمة لتصفية جميع بقايا السيطرة الاستعمارية.
 - 2- تأكيد كفاح سكان موريتانيا في مقاومتهم التحريرية والتأكيد على ضرورة التحاقهم بالوطن المغربي يدخل في نطاق الوحدة التاريخية والحضارية.
- ج- قرار حول توحيد المغرب العربي:
- أ- أن يشكل في المرحلة الانتقالية مجلس استشاري للمغرب العربي منبثق عن المجالس الوطنية المحلية في تونس والمغرب الأقصى وعن المجلس الوطني للثورة الجزائرية، ومهمته درس القضايا ذات المصلحة المشتركة وتقديم التوصيات للسلطات التنفيذية المحلية.
 - ب- يوصي المؤتمر بضرورة الاتصالات الدورية وكلما اقتضت الظروف ذلك بين المسؤولين المحليين للأقطار الثلاثة من أجل التشاور حول قضايا المغرب العربي ولدراسة تنفيذ التوصيات التي يصدرها المجلس الاستشاري للمغرب العربي.
 - ج- يوصي المؤتمر بحكومات أقطار المغرب العربي بأن لا تربط منفردة مصير شمال إفريقيا بميدان العلاقات الخارجية والدفاع إلى أن تتم إقامة المؤسسات الفدرالية.
 - د- يقرر المؤتمر تأسيس كتابة دائمة للسهر على تنفيذ مقرراته وتؤلف هذه الكتابة من ستة أعضاء بستة مندوبين عن كل حركة ممثلة في المؤتمر وتنقسم الكتابة إلى مكتبين أحدهما بالرباط والثاني بتونس وتجتمع الكتابة (الأمانة) دوريا في إحدى العاصمتين (تونس أو المغرب) بالتناوب، ويعقد أول اجتماع خلال شهر مايو.
- وفي الأخير يمكن القول أن قيادات جبهة التحرير الوطني استطاعت من خلال مشاركتها في مؤتمر طنجة 1958، أن توجه لصالح القضية الجزائرية مغاربا و دوليا ،ولعل من بين أهم الفرص التي تم استغلالها هي تلك المتعلقة بإصدار توصية من المؤتمر والمتعلقة بتأسيس حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية، بالإضافة إلى كسب المزيد من تضامن وتعاطف الشعوب المغاربية مع الثورة الجزائرية وشعبها.

الهوامش:

1 - ROGER LE TOURNEAU, TENDANCES UNITAIRES DU MAGHREB JUSQU EN 1962, IN(L'UNITE MAGHREBINE) CENTRE DE RECHERES ET D'ETUDES SUR LES SOCIETES MEDITERRANEENNES, PARIS VII, P 12.

² -المجاهد، "بلاغ الرباط"، عدد 13، يوم 1957/12/01، ص 07.

³ -المجاهد الأسبوعي، "وقائع مؤتمر طنجة"، أبريل 1958، عدد 1186، 29 أبريل 1983، ص 29.

⁴ -نفسه، ص 29.

⁵ - EL MOUDJAHID, UNITE ET INDEPENDANCE DU MAGHREB, N° 22, 16/04/1958, P 412.

⁶ -المجاهد الأسبوعي، المصدر السابق، ص 29.

⁷ -محمد الميلي: المغرب العربي بين حسابات الدول ومطامح الشعوب، ط 2، دار الكلمة للنشر، 1983، ص 51.

- ⁸ - عبد الحميد مهري، "من مؤتمر طنجة إلى الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية"، محاضرة ألقاها، يوم 12 ماي 1998، بتشاتم هاوس بلندن بدعوة من مركز دراسات شمال إفريقيا والمعهد الملكي للشؤون الخارجية، ص 02.
- ⁹ - محمد الميلي، المصدر السابق، ص 51.
- ¹⁰ - أنظر نص هذه الرسالة في كتاب :

MOHAMMED HARBI : LES ARCHIVES DE LA REVOLUTION ALGERIENNE, OP.CIT, PP183-188

¹¹ - IBID, P 184.

¹² -IBID, P P 183 - 188

¹³ -IBID, P 184

- ¹⁴ - للمزيد من التفاصيل حول شهادة السيد عبد الحميد مهري حول المؤتمر، أنظر: مجلة الحوار، العدد 12، ماي 1988، ص 44.
- ¹⁵ - مجلة الحوار، مرجع سابق، ص 44.
- ¹⁶ - عبد الحميد مهري، "من مؤتمر طنجة إلى الحكومة المؤقتة ..."، مصدر سابق، ص 3.
- ¹⁷ - نفسه، ص 3.
- ¹⁸ - مجلة الحوار، مرجع سابق، ص 44.
- ¹⁹ - المجاهد، هل تتحقق وحدتنا في مؤتمر طنجة ؟ العدد 22، 15/04/1958، ص 03.
- ²⁰ - محمد الميلي، مصدر سابق، ص 53.
- ²¹ - نفسه، ص 54.
- ²² - المجاهد، هل تتحقق وحدتنا في مؤتمر طنجة، مصدر سابق، ص 3.
- ²³ - المجاهد، "طريق الوحدة المغربية"، العدد 21، يوم 01/04/1958، ص 02.
- ²⁴ - LA CONFERENCE DE L'UNITE TANGER (27 - 30/04/1958), TUNISIE, SECRETARIET D'ETAT A L'INFORMATION 1958, P 09
- ²⁵ - جورج الراسي، وحدة المغرب من وحدة العرب، مجلة الحوار، عدد 12، مايو 1988، ص 35.
- ²⁶ - ضم الوفد الجزائري: فرحات عباس، عبد الحفيظ بوصوف، عبد الحميد مهري، الدكتور أحمد فرسيس، أحمد بومنجل، ملود قايد (المدعو رشيد) وكان مقررا للوفد أما الوفد التونسي فقد تألف من الباهي الأدهم، الطيب مهري، عبد الله فرحات، أحمد تليلي، علي البلهوان، عبد المجيد شاكرو وتكون الوفد المغربي من: علال الفاسي، أحمد بلافريج، المهدي بن بركة، عبد الرحيم بوعبيد، الفقيه البصري، محجوب بن صديق، أبو بكر القادري، حرمة ولد بابانا (وزير موريتاني كان لاجئ بالمغرب الأقصى)، ومن الشخصيات الأخرى التي شاركت في المؤتمر نذكر: إضافة إلى الوفد الجزائري فقد حضر ممثلي جبهة التحرير الوطني في المغرب وهم: الشيخ خير الدين، الدكتور إدريس، عبد الجليل، حسين، وضمن الوفد المغربي فقد شارك وزير موريتانيا لاجئ بالمغرب وهو حرمة ولد بابانا. للمزيد من التفاصيل أنظر: القائمة الكاملة في محضر جلسات مؤتمر طنجة في آخر المقال، وذكر الشيخ خير الدين في مذكراته، الجزء 2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ص 187 أن الطاهر بلخوجة أمين عام اتحاد الطلبة التونسيين كان ضمن الوفد التونسي في المؤتمر - وذكر هذا كذلك بلخوجة في شهادته حول بورقيبة .
- ²⁷ - جدول أعمال المؤتمر توزع حول أربعة نقاط هي: 1- حرب استقلال الجزائر وتفرعت إلى: انعكاسات الحرب على المستوى المغربي العربي- تدخل الغرب وتواطؤه مع فرنسا- الوسائل العملية للتعجيل باستقلال الجزائر- الإجراءات التطبيقية المترتبة على هذه الوسائل 2- تصفية بقايا السيطرة الاستعمارية في أقطار المغرب العربي وتفرعت هي الأخرى إلى: المناطق التي ما تزال تحت الإشراف الفرنسي في المغرب- انسحاب القوات الأجنبية- الوجود الفرنسي في الإدارة والاقتصاد- المشاكل الحدودية 3- الوحدة المغاربية وتفرعت إلى- ضرورتها- أشكالها- محتواها- المرحلة الانتقالية 4- الهيئة الدائمة لتنفيذ قرارات المؤتمر
- ²⁸ - حول هذا الموضوع راجع: معمر العايب، مؤتمر طنجة المغاربي 1958 دراسة تحليلية تقييمية، دار الحكمة، الجزائر، 2010.